وقفة

▪ عالية طالب

الإيمو والإرهاب

هل تذكرون ما كانت تفعله الكنيسة البطريركية في الشعوب والملـوك ، هل تقلبـون كتب التاريخ الصفـراء وهي تؤشر سلطتهـا وقراراتها بحرق هذا وهذه وبمنع أحكام وزيجات واتفاقـات ومتغيـرات لم تكـن تتوافق مـع مـزاج الكنيسة ورجالاتهـا وبمـا يذكرنا بسلطـة رجال المعبـد أيام تواجد النبي " يوسف" –رض- في ارض الكنانة أيام الفراعنة .
هذه السلطة البطريركيـة لم تختف تماما بل أخذت وجوها متعـددة على مر الأزمنة وكان تطورها يتخذ لبوسا سلطويا يختفي داخـل قبعات وعمامـات وبيريـات عسكرية ودينية وحسـب واقع الأمكنـة والأزمنة والرغبة فـي إشغال الرأي العـام لينصـرف عـن همومـه الحقيقيـة التـي تتسبـب بها الحكومات ورجالاتها على سدة الحكم .
اليـوم تظهر على السطح العراقي ظاهرة جديدة تذكرنا بما حصل في سبعينيات القرن الماضي حين كان رجال الشرطة والانضبـاط يصبغـون سيقـان الفتيات ويمزقـون بناطيل الشبـاب لإتباعهـم موضـة ذلك الوقت ، هـذه الظاهرة التي نحن لسنا "معها أو ضدها " تحظى باهتمام رجال الداخلية الذيـن بـدؤوا بالبحـث عـن أصحابهـا ونشطـت أجهزتهم الأمنيـة في استخباراتها وتحرياتهم بطريقة فاعلة وحيوية لا تتناسـب مع خمولهـا وتغافلها عن الإرهـاب والإرهابيين والفسـاد والمفسديـن والجريمـة والمجرميـن والسرقـة والسـراق والتجـاوز والمتجاوزيـن على المـال العام بكل شطـارة لا تضاهـي شطارة أحسن الشطـار ، فقط لنتخلص من الإيمو لأنهم أصل بلاء كل ما ذكرناه سابقا !!!
فهـل يستحـق "الإيمو" كل هذا التفرغ الأمنـي للبحث عنه ؟ وهـل هو أكثر مـن ظاهرة بدأت أوائـل التسعينيات ، وهي عبـارة عن فرَق موسيقيـة كانت تغني أغانـي عاطفية ؛ كان لهـا أثـر فـي جـذب الأطفـال ، والشبـاب ، الذيـن يشعرون بالحرمـان ، والهجـران ، فانبثق عن ذلك فرقـة تُعنى خاصة بأغانـي الأطفـال ، وقـد سميـت باسـم فرقـة (Weezer) اشتهـرت أغانيها بين الأطفـال ، والشباب ، حتى حصل قائد هذه الفرقة علـى لقب "آلهة الإيمو" ، وقد تميزت هذه الفرق وأتباعهـا بلباس معيـن ، وشـكل معيـن مميـز ، فالملابس ضيقـة ، والشعـور داكنة محترقة ، والماكيـاج خاص ، وقد اكتنف هذه الفرقة جو من الغموض والسرية بعد ان تسببت فـي حوادث لدى الشباب نتيجة التفسير الخاطئ لتوجهاتها وهو ذات التفسير الذي
تعتقده مديرية الشرطة المجتمعية التابعة لوزارة الداخلية التي تقـول ان انتشار هذه التقليعات في أوساط المراهقين والشبـاب، خطر يهـدد المجتمـع العراقي يتوجـب القضاء عليـه، بعد دراسـة مستفيضة لهـذه الظاهـرة واكتشاف أن بعض مقلديهـا اتخذوا من فكـرة (عبدة الشيطـان) تقليدا بدون دراية!!
إن كانـوا قـد فعلوا فعـلا وبدون درايـة كما تؤكـد الدوائر الأمنيـة ، فهل الأمر لا يستدعـي أن نضعهم في دائرة إشاعة الوعـي بدل ان نطاردهم بالقضبـان والحديد حتى لا نستلم رد فعـل معاكس يجعلهـم يتشبثون بما فهمـوا استنادا على مقولـة "كل ممنـوع مرغـوب" وهـو مـا نلمسـه واقعـا في العديـد من الملفات التي تتعلق بواقع الشباب بعد ان كثرت ممنوعات المجتمع أمامهم وخلفهم ومن جهاتهم الأربع؟.

اختطفه مسلحون بعد خروجه من المنطقة الخضراء للقاء زوجته

الجيش الأميركي يتسلم رفات آخر جنوده المفقودين في بغداد

جنود أميركان يحملون نعشاً لأحد ضحاياهم

استعاد الجيش الأميركي رفات آخر جنوده المفقودين في العراق، ففي يوم الأحد و في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل طرق ضابط أميركي باب احد البيوت في ولاية ميشيغان و هو يحمل أنباء تؤكد وفاة العريف احمد الطائي .

□ ترجمة المدى

قال انتقاض قنبر، عم القتيل و المساعد المقرب للسياسي العراقي احمد الجلبي، ان الضابط لم يكن يمتلك تفاصيل أكثر عن كيفية او وقت وفاته. كان الطائي آخر الجنود الاميركان المفقودين في العراق. من جانبه ذكر هذال الطائي، شقيق احمد، بان الجيش الاميركي تأكد من هوية شقيقه من خلال اختبار الحمض النووي . يقول هذال " كنا ننتظر و نعاني منذ خمس سنوات، اذ لم نكن ندري ان كان حيا او ميتا. لم نكن نريد سماع هذا الخبر الا ان ذلك افضل من ان نبقى قلقين دون ان نعرف ما حدث له". يقول قنبر" لقد انتهى الامر الآن، لكن مازلنا نريد ان نعرف هل انه تعرض للقتل ام انه مات بأسباب طبيعية" ذاكرا بان ابن شقيقه كان يعاني متاعب في كليته و التي ربما ساءت خلال فترة اختطافه". يذكر هذال ان الجيش لم يعد الرفات الى العائلة حتى الآن بسبب عدم اتخاذ قرار بدفنه في مقبرة ارلنجتون الوطنية ام قرب منزل عائلته في ميشيغان.
في عام ٢٠٠٦ خطف مسلحون احمد الطائي، الجندي الاحتياط العراقي المولد الذي كان يبلغ ٤١ عاما حينها، بعد ان تسلل خارج المنطقة الخضراء في بغداد لزيارة زوجته العراقية الجديدة . بعد ايام من اختطافه ذكرت الصحف بان فريقا من المقاتلين انطلقوا للبحث عنه ما ادى الى مقتل احدهم و جرح آخرين . بقي احمد مفقودا حتى قامت الحكومة العراقية بتسليم رفاته الى الاميركان يوم ٢٢ شباط الماضي. تم اعتقال كثيرين بسبب هذه القضية، الا ان المجموعة التي اختطفته لاتزال غير معروفة. يقول قنبر و المسؤولون الاميركان انهم يعتقدون ان الاختطاف كان من عمل مجموعة منشقة عن التيار الصدري . و يضيف بان العائلة سبق ان حذرته من خطر مغادرة المنطقة الخضراء الا انه كان يحب عروسته، إسراء سلطان ، و أراد ان يقضي معها يوم عطلة بعيدا عن القاعدة الاميركية ، يستذكر قنبر الاتصال الهاتفي من زوجة احمد " كل ما سمعته كان صراخ زوجته على الهاتف و هي تقول انهم اختطفوا احمد امامي و وضعوه في سيارة و انطلقوا به". يعترف قنبر – الذي اجهش بالبكاء – بان ابن شقيقه قد ارتكب " خطأ كبيرا" بخروجه من القاعدة ، و انه كان يثق بالعراقيين الغرباء بسبب حنينه لوطنه الأم و رغبته باعادة بناء العراق بعد الحرب. يقول قنبر " لقد جاء به الجيش الاميركي للعراق كمترجم ، مثل اي اميركي عربي ترعرع و هو يحلم بوطنه الام، فلقد غادر العراق في سن الثانية عشرة. لدى وصوله العراق أحب اول فتاة عراقية قابلها عن طريق المعارف، لكنها كانت تعيش خارج المنطقة الخضراء، لذلك كان غالبا ما يتسلل خارج القاعدة لكي يلتقي بها و قد حذرناه مرارا من ذلك. بعد زفافه في بغداد استغل اجازته لقضاء شهر العسل في شرم الشيخ – مصر. بعد عودتهما مباشرة تم اختطافه عند خروجه لشراء أضحية العيد لأهل زوجته . لا تعرف عائلته المجموعة التي اختطفته بعد ان قامت بمراقبة نمط تسلله من القاعدة لزيارة زوجته . في شباط ٢٠٠٧ ، اظهر شريط فيديو قصير بلا صوت احمد و هو لايزال حيا، كان الشريط مرسلا الى شبكة يستخدمها مسلحون، المجموعة التي ادعت اختطافه كانت عصابة غير معروفة ، ارسلت بعض الرسائل البريدية تطالب باطلاق سراح سجناء مقابل اطلاق سراحه لكنها لم تحدد اولئك السجناء. يقول قنبر إن التحقيقات ركـزت على عصائب أهـل الحـق، و هي مجموعة مسلحة ادعت مسؤوليتها عن كثير من الهجمات على الأهداف الأميركية و البريطانية و البولندية في العراق ، كما انها إحدى "المجاميع الخاصة" المعروفة جيدا و المدعومة من ايران و التي انشقت عن جيش المهدي المرتبط بالتيار الصدري، و استمرت بالقتال بعد ان وافقت مجموعات مسلحة اخرى على القاء السلاح . قال قنبر ، الذي كان حينها في العراق يعمل مع محققين من الجيش الاميركي و مكتب التحقيقات الفيدرالية، بـان النـفوس انشرحت باعتقال قائد عصائب اهل الحق – قيس الخزعلي – في آذار ٢٠٠٧ ، و ان المحققين استدعوه ليعود من سفرته الى ابو ظبي من اجل ان يلتقي شخصيا بالخزعلي الذي كان تحت رعاية الاميركان . يضيف قنبر ان ملاحظات الخزعلي تدل على انه لا يستطيع التدخل في قضية الطائي حيث يبدو انه تم نقله الى مجموعة اخرى " نعتقد انه كان حيا على الاقل لغاية نهاية ٢٠٠٨".

■ عن : صحيفة ماكلاتشي

هجرة البرلمان تستبعد إيجاد حل جذري للنازحين في الداخل

الأمم المتحدة: ١,٣ مليون عراقي مشـرد منذ العنف الطائفي

□ بغداد / المدى

أكدت الأمـم المتحدة ان ما يقارب ١,٣ مليون عراقي ما يـزالـون يعيشون في حالة تشرد بعد مرور ست سنوات على صراع طائفي واسع النطاق في البلاد، فيما دعت الحكومة إلى إيجاد حل جذري لمشكلة هؤلاء بتأمين عودتهم إلى أماكنهم أو السماح لهم بالتوطن والاستقرار في المكان الذي يختارونه.
يأتي ذلك في وقت استبعدت لجنة الهجرة والمهجرين في مجلس النـواب، امكانية ايجـاد حلـول جذريـة لملف المهجرين، مستدركة "وان اعلنت الحكومة عن هذا الامـر، فهي حلول وقتية تنتهي مع اجل معين". يذكر وكيل وزارة الهجرة أصغر الموسوي ان الحكومة خصصت مبلغ ٢٥٧ مليون دولار لمساعدة المتجاوزين هذا العام مشيرا إلى انه نصف المبلغ الذي طلبته الوزارة.
وعبـرت كلير بـورجـوا، مسؤولـة رفيعة المستوى في الأمـم المتحدة، امس عن قلق لعدم اتخاذ الحكومة العراقية خطوات كافية لمساعدة هـؤلاء المشردين وإعادة نوع من الحياة الكريمة لهم والذين يصل عددهم الى مليون و٣٠٠ الف شخص".
بورجوا قالت إن على الحكومة العراقية أن توفر وحدات سكنية دائمة للمتجاوزين بدلا من طردهم من أماكن تواجدهم وتركهم في الشوارع ليتحولوا إلى مشردين والى متجاوزين في مناطق أخرى.
المسؤولة الدولية نبهت أيضا إلـى أن عـددا كبيرا من هـؤلاء المشردين فقدوا أوراقهم الثبوتية ومستمسكاتهم القانونية التي تسمح لهم بالحصول على معونات اجتماعية.
وكانت المفوضية العليا لـلأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قد أعلنت، في ٢١ شباط ٢٠١٢، أن أعداداً كبيرة من النازحين داخل العراق لا تزال غير راغبة أو غير قادرة على العودة إلى مناطقها الأصلية، و لفتت إلى أن غالبيتهم يعيشون في العاصمة بغداد، وعددهم يبلغ ٣٢٨ ألفا و٣٤٧ شخصاً أو ٥٧ ألفا و١٩٤ أسرة مسجلة لدى وزارة مليون نـازح قد عـادوا إلى مناطقهم منذ العام ٢٠٠٣.
من جانبه، قال ممثل الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثة المنظمة في العراق (UNAMI) مارتن كوبلر خلال اجتماع نظمته وزارة الهجرة والمهجرين و المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) والمنظمة الدولية للهجرة (IOM)حول الهجرة في العراق والحلول المستدامة لها، انه "لا يمكن تطبيق أي حل من دون موافقة المهجرين أنفسهم".
وشدد كوبلر على "ضرورة إعادة حقوق الذين هجروا مناطقهم هرباً من أعمال العنف التي شهدتها البلاد خلال الأعوام الماضية من خلال ضمان إعادتهم إلى منازلهم أو في حال تعذر ذلك، فيمكن أن يتم تخييرهم بين إعادة التوطين أو الاندماج ضمن المجتمع الذي يختارونه".
وأوضح كوبلر "نحن نعتبرهم مواطنين عراقيين يحق لهم العيش بكرامة أسوة وأعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في أيـار ٢٠١١، عن وضـع مشـروع لإنـهـاء ملـف النازحين والمـهـجـريـن فـي الـعـراق بشكل كامل بالتعاون مع الـوزارات المحلية المعنية، مبينة أن الخطة تتضمن تسعة محاور أهمها عـودة النـازحين طوعاً أو إعـادة توطينهم في محافظات أخرى أو دمجهم في أماكن سكنهم.
وكـانـت وزارة الـهـجـرة والـمـهـجـريـن قد أكدت، في تشرين الثاني ٢٠١١، أن ملف المهجرين والعائدين العراقيين في الداخل والـخـارج سيحسم نهاية الـعـام ٢٠١١، وأشـارت إلـى أنـهـا تـعـتـزم زيـادة المنح النقدية المقدمة للأسر العائدة، لكن هذا الملف لا يزال عالقاً.
وعلى صعيد متصل أكدت رئيس لجنة الـهـجـرة والـمـهـجـريـن لـقـاء وردي "ان الاحصائيات التي لدى المنظمات الدولية حقيقة كونها تعتمد على فرق عمل ميدانية تجول في عموم البلاد وتحصل على قاعدة المعلومات".
وقالت وردي في اتصال هاتفي مع (المدى) امـس "لاتوجد حـلـول جـذريـة مـن قبل الحكومة والبـرلـمـان للمتشردين بسبب اعمال العنف الطائفي فلايزال آلاف منهم دون مـأوى، وهـو امـر يتحمله الجميع بما فيهم الكتل السياسية والتي دائما ما تخلق الأزمـات بين آونـة واخـرى وتعطل الجهود الرامية لغلق هذا الملف الشائك والمعقد"، مستدركة "وإن أعلنت الجهات المسؤولة عن حلول لكنها دائما ما تكون ضعيفة وترقيعية، تنتهي بـأجـل محـدد، فتخصيصات الوزارة غير كافية والجهات الـرقـابـيـة غـيـر جـادة فـي الـحـد مـن هذه الظاهرة".
يذكر أن المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة قد أعلنت، منتصف حزيران الماضي، أن نحو ٩٦٠ ألفا و٤٠٠ مهجر داخل العراق قد عادوا إلى مناطق سكناهم خلال الفترة الممتدة بين العام ٢٠٠٨ وشهر نيسان من العام ٢٠١٠، فيما عاد نحو أكثر من ٧٠ ألفاً من العراقيين الذين هجروا إلى خارج العراق خلال الفترة نفسها.

لاجئون داخل بلدهم

العلاقات الخارجية تتوقع توجيهه مناشدة لمسيحيي الخارج بالعودة

ذي قار تكشف لـ المدى: زيـارة بابا الفاتيكان قبل نهاية ٢٠١٢

□ بغداد / المدى

بابا الفاتيكان بينيدكتوس

كشف مجلس محافظة ذي قـار عـن زيـارة بابا الفاتيكان بينيدكتوس السادس عشر العراق قبل نهاية العـام، مؤكدا وجـود اتـصـالات مكثفة بين المحافظة والفاتيكان من اجل ترتيب قدومه، إذ من المقرر أن يزور مدينة أور الآثارية في ذي قار.
يأتي ذلك في وقت أكدت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، ان الأجـواء مهيأة على الصعيدين الأمني والسياسي لإتمام زيارة بابا الفاتيكان.
يقول مراقبون ان الزيارة المرتقبة لبابا الفاتيكان الى العراق تحظى بأهمية خاصة لدى الجميع على الساحة العراقية، باعتبارها فرصة نادرة لدفع عجلة الحـوار بين الأديـان الـى الأمـام، ليس في العراق حسب، بل على مستوى الشرق الأوسط الذي يشهد عملية تحول عميقة، مشيرين الـى ان انعكاساتها ستكون حـادة على وضـع الأقـلـيـات الـديـنـيـة في المنطقة. وقـال نائب رئيس مجلس محافظة ذي قار عبد الهادي موحان "ان اجـراءات مكثفة تجري بيننا والفاتيكان مـن اجـل تضييف بينيدكتوس السادس عشر، فهناك وفد من المحافظة سيذهب الى الفاتيكان من اجل وضع اللمسات الاخيرة للزيارة التي من المتوقع ان تكون في هذا العام".
وتابع موحان في تصريح خص به (المدى) امس "ان الغرض من زيارة بابا الفاتيكان هو الاطلاع على مدينة أور الآثارية وبيت النبي إبراهيم، وان الاستعدادات مستمرة منذ ٢٠٠٩ لها، اذ سيتم عرض الكثير من مرافق المنطقة الآثارية الى الاستثمار من اجل بناء فندقين وبحيرات وعدد من الكازينوهات، فالحكومة لا تستطيع إنفاق ٥٠٠ مليون دولار على تطوير هذه المنطقة الآثـاريـة، ولكن مجيء بابا الفاتيكان من شأنه تشجيع الشركات الأجنبية على الاستثمار وبالتالي ستكون نقطة تحول في هذه المنطقة"، متابعا "كما للزيارة اثر كبير في معرفة العالم الخارجي بان العراق، ومحافظتنا بيت لجميع الأديـان والطوائف بغض النظر عن الاختلافات الاثنية". من جانبه قال عضو لجنة العلاقات الخارجية النائب عن كتلة المجلس الشعبي الكلدني السرياني الاثوري، لويس كارونو "ان هذه الزيارة سيكون لها اثر كبير على العراق، فهي تعد تاريخية على مستوى الشرق الأوسط".
وتابع كارنو في اتصال هاتفي مع (المدى) امس "ان الوقت مناسب جدا لمجيء بابا الفاتيكان الى العراق فالقوات الأمنية لها تجربة في فرض أطواق أمنية ناجحة وبالتالي من الممكن ان تستخدم هذه الطريقة مع هذه الزيارة". وعن الآثـار التي من الممكن ان تخلفها الـزيـارة قـال عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان "انها ايجابية نفسية للمسيحيين المهاجرين خارج العراق بسبب اعمال العنف، اذ من المتوقع أن يوجه رسالة لهم ويناشدهم العودة إلى العراق". من جهته يرى عضو لجنة الأوقاف والشؤون الدينية في مجلس النواب حميد عادل يزدين ان تحقيق الزيارة خلال المرحلة الحالية سيكون مفيدا جدا للعراق، ويؤكد ان الزيارة ستكون لها انعكاسات طيبة على حوار الأديان ليس في العراق فقط، وانما على مستوى المنطقة.